الجملة الاعتراضيّة وأثرها في السياق
دراسة نحويّة
بعض الآيات إنموذجا
The interception sentence and its impact on the context Rhetorical grammatical study

أ.م. أحمد مشكور محمود
D.Ahmed mashkoor mhmood
ahmedmashkoor٧٤@gmail.com

الملخّص

الجمل الاعتراضيّة في القرآن الكريم تحمل بين خباياها دررًا مصونة مكنونة تحتاج إلى إخراج وتوضيح، فهناك الجمل الّتي تحمل في كلماتها الحكمة والموعظة الحسنة، وهناك الجمل الّتي كان سببها قصة واقعية شائقة، وكذلك جمل تحمل في تعبيراتها صوراً بلاغية ومحسّنات بديعية وقواعد نحوية.

فالقرآن الكريم بنصّه الموثَّق، وقراءاته المحفوظة، يُعدُّ المصدر الأوّل لدراسة اللّغة بفروعها المتنوعة؛ لذلك نرى أنّ المفسّرين رجعوا كثيراً إلى لغة العرب من شعرٍ ونثرٍ لبيان معاني القرآن الكريم، لأنّها من أهمّ مصادر التّفسير بالرّأي وأوسعها، إلاّ أنّ المفسّرين يشترطون في تلك اللّغة الّتي يُفسَّرُ بها القرآن: الاستفاضة والشّهرة، لأنّ كتاب الله جلّ ثناؤه نزل بأفصح لغات العرب، وغير جائز توجيه شيءٍ منه إلى الشّاذّ من لغاتها، وله في الأفصح الأشهر معنىً مفهومٌ، ووجهٌ معروفٌ. لذا فقد جاء هذا البحث لبيان بعض مفردات اللغة المهمة وهي الجمل الاعتراضيّة في القرآن الكريم،

وقد بيّنت كذلك كيف أنّ القواعد النّحويّة، أدّت دورًا بارزا، في تقريب المعاني إلى ذهن القارئ، وقد كان لهذه القواعد في الجمل الاعتراضيّة في القرآن أثرٌ بالغٌ في إيصال المقصود وتوضيح المراد.

الكلمات الافتتاحية: الجملة, الاعتراضية, الحالية, النحو

Abstract

There are sentences that carry in their words wisdom and good advice, and there are sentences that were caused by an interesting realistic story, as well as sentences that carry in their expressions rhetorical images and creative improvements and grammatical rules.

Therefore, we see that the commentators referred a lot to the language of the Arabs from poetry and prose to clarify the meanings of the Holy Qur'an, because it is one of the most important sources of interpretation by opinion and the broadest, but the interpreters require in that language in which the Qur'an is interpreted: elaboration and fame, because the book of God Almighty praise was revealed in the most eloquent languages of the Arabs, and it is not permissible to direct anything from it to the abnormal of its languages, and it has in the most eloquent months an understandable meaning, and a well-known face. Therefore, this research came to show some of the vocabulary of the important language, which is the objectionable sentences in the Holy Quran,

It has also shown how grammatical rules played a prominent role in bringing meanings closer to the reader's mind, and these rules in objectionable sentences in the Qur'an had a profound impact on.

Opening Words: Sentence, Parenthetical, Circumstantial, Grammar

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

لم تكن القواعد النّحوية الصّرفية موجودة في قديم الزّمان، أعني جاهلية العرب، وبداية الصّدر الأوّل من الإسلام، وإنّما كانوا يعرفونها سليقة منهم، وفطرة في حديثهم وأقوالهم، وعندما اتّسعت دائرة الإسلام، وفتوحات المسلمين، ودخل النّاس في دين الله أفواجا، وكان ممّن دخل الأعاجم، فانتشرت العجمة بين العرب والمسلمين، وخيفةً على اللّغه العربيّة المتمثّلة بالقرآن الكريم من الضياع، أو وقوع الالتباس أو اللحن، انبرى لها حفّاظ العربيّة وعلماؤها، ليضبطوا الكلمات، وينقّطوا الحروف، وبدأ ذلك على يدي أبي الأسود الدؤلي، وتبعه تلاميذه من بعده، فاستنبطوا القواعد، ووضعوا الأسس، وثبّتوا الأصول، فجزاهم الله عنّا وعن المسلمين خيرًا.

ولا شكّ في أنّ هذه القواعد المستنبطة منذ زمان سيبويه، كان لها الفضل الكبير في حفظ العربية من الفساد، وقد ظلّت هذه القواعد عبر العصور المعيار الأهم للحكم في خطأ لفظة، أو صوابها .

ولا يخفى ما للجمل الاعتراضيّة من أهميّة على اللّغة العربيّة بوجه عام، وفي القران الكريم بوجه خاص، فهي تحمل دلالات وإشارات، أوجها بلاغيّة ونحويّة تقرّب المعنى، وتوضحه للقارئ والسامع على حدّ سواء.

من هنا رأيت أنْ يكون بحثي هذا أنموذجًا حول الجمل الاعتراضية في القران الكريم إنموذجًا (دراسة نحويّة وبلاغيّة).

أهمية البحث:

وذلك للأسباب الآتية: شرح الجمل الاعتراضيّة المتنوّعة في كتاب الله تعالى .وتبيان أسباب استخدام الجمل الاعتراضيّة في كتاب الله عزّ وجلّ، ودراسة هذه الجمل في كتب اللّغة والأدب بوجه عام، والقرآن الكريم بوجه خاص، والمساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية والعربية ببحثٍ جديدٍ ومتنوّع المواضيع.

سبب اختياره:

وذلك لأهميّة الجمل الاعتراضيّة، في اللّغة العربية عامّة والقرآن الكريم خاصّة، وكثرة ورود هذه الجمل في القرآن الكريم .وإنّ الجمل الاعتراضيّة لها دلالات متنوعة ووظائف متعددة غير أنّها لم تبحث ولم تدرس دراسة مفصلة، وإن هذا الموضوع يحتاج لدراسة تأصيليّة، تكشف عن خفايا الجمل الاعتراضيّة، واثرها في استنباط الأحكام النّحوية .

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى: التّعرف على أهمية الجمل الاعتراضيّة في اللّغة العربية بشكل عام، وبالقرآن الكريم بشكلٍ خاصّ، وتبيان القواعد النّحويّة الواردة في الجمل الاعتراضيّة في سورتي البقرة وآل عمران، وتوضيح وشرح الصّور البلاغيّة الواردة في الجمل الاعتراضيّة، وتبيان وظيفتها.

إشكالية البحث:

إنّ القرآن الكريم مفتاح العلوم، ومحور اهتمام العلماء، لذلك تناولوه بالشّرح والتّفسير والدّراسة والتّحليل، ولا يمكن توضيح آيات القرآن بمعزل عن دراسة النّحو والبلاغة، لما لهما من تأثير بالغ في توضيح المعاني وشرحها وتفسيرها.

إنّ دراسة الجمل الاعتراضيّة تطرح الإشكالية الآتية: ما هو أثر علم النّحو والبلاغة في الجمل الاعتراضيّة الواردة في القرآن؟

فرضيات البحث:

الجمل الاعتراضيّة، لها دور بارز في اللّغة العربية، فهي تحمل الكثير من الدّلالات والإشارات. والقرآن الكريم، يحوي الكثير من الجمل الاعتراضيّة الّتي كان لها أثر بالغ في شرح وتوضيح المعاني، والجمل الاعتراضيّة في القرآن تحمل العديد من الصّور البلاغية الّتي أضفت عليها إيقاعًا موسيقيًّا، يجمل النّص ويزينه، وقد حملت الجمل الاعتراضيّة في القرآن، الكثير من القواعد النّحوية الّتي استشهد بها علماء النّحو واللّغة.

منهج البحث:

أما منهج البحث فهو منهجية وصفية تحليلية.

الدّراسات السّابقة:

الجمل الاعتراضيّة في شعر أحمد شوقي، دراسة نحوية دلالية، فرحون كريمة، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٣م.,كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، وقد ذكر فيه مؤلفه فصلًا عن الأسلوب القرآني في عرض الجمل الاعتراضيّة. ودلالات الجمل الاعتراضيّة في القرآن الكريم، بلسم عباس حمودي، جامعة كربلاء/ مركز الدّراسات الاستراتيجية، شباط/ ٢٠٢٣ والاعتراض في القرآن الكريم، مواقعه ودلالتّه في التّفسير، عبدالله مباركي، جامعة أم القرى، السّعودية، ١٤٢٩هـ.

خطّة البحث

قُسِّمت خطة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم المصادر .

المبحث الأوّل: الجملة الاعتراضيّة تعريفها وأهميتها ووظائفها المتنوعة.

المطلب الأوّل: تعريف الجملة الاعتراضيّة ، وأقوال العلماء فيها.

المطلب الثّاني : أهمية الجملة الاعتراضيّة .

المطلب الثّالثّ : وظائف الجملة الاعتراضيّة .

المطلب الرابع: دخول الفاء على الجملة الاعتراضية.

المبحث الثاني: الفرق بين الجملة الاعتراضيّة والحالية والاعتراض عليها وضعفها.

المطلب الأول: الفرق بين الجملة الاعتراضيّة والحالية.

المطلب الثّاني: أثر التّوجيه الإعرابي في الاعتراض وموضعها وعددها.

المبحث الأوّل : الجملة الاعتراضيّة تعريفها وأهميتها ووظائفها المتنوعة

تمهيد:

لمّا كان الهدف من هذا البحث هو معرفة معاني كتاب اللهّ عز وجل وبيان تفسيره عن طريق الجملة الاعتراضيّة في القرآن الكريم، والّتي تُعد أحد أساليب العرب في الكلام، وباعتبار أن القرآن الكريم قد نزل بلسان عربي مبين، فإنه يلزم التّمهيد بتعريف الجملة الاعتراضيّة وشروطها وعددها والفرق بينها وبين الجملة الحالية، والاعتراض عليها ومواطن ضعفها وأقوال العلماء فيها، وشرح وتوضيح التّوجه الإعرابي في القول بالاعتراض، وتبيان موضع الجملة الاعتراضيّة وموقعها، إذ أن غرض هذا البحث – كما سبق– ومجاله إنما هو مجال الجمل الاعتراضيّة في كتاب اللهّ وبيان مرادها بحسب الطّاقة البشرية وليس مجال خوض في اللّغة أو إغراق فيها فذلك شأن أهل اللّغة وبيان العربية.

المطلب الأوّل : تعريف الجملة الاعتراضيّة وشروطها وعددها

أولا: تعريف الاعتراض لغة اصطلاحًا:

جاء في معجم العين:" واعترض الشّيء، أي: صار عارضًا كالخشبة المعترضة في النّهر"(١).

ونحوه في الصّحاح: "اعترض الشّيء: صار عارضًا، كالخشبة المعترضة في النّهر. ويقال: اعترض الشّيء دون الشّيء، أي حال دونه" (٢).

وفي مقاييس اللّغة:"يقال اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه" (١).

---

(١) – انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ ه): العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، ط١، ٢٣٧/١.

(٢) – انظر: الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٣، ١٤٠٤ه، ١٠٨٤/٣.

ولها في الاصطلاح تعريفات متقاربة، يقول ابن جنّي(ت٣٩٢) [٢] :" إنّ الجمل الاعتراضيّة كثيرة، وقد جاءت في القرآن والشّعر الفصيح والنّثر، وهو جارٍ عند العرب مجرى التّأكيد، فلذلك لا يشنّع عليهم، ولا يستنكر عندهم أنْ يعترض به بين الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره، وغير ذلك ممّا لا يجوز الفصل فيه بغيره إلّا شاذًّا أو متأوّلًا" [٣].

وقال ابن الشّجري(ت ٤٥٠) [٤]: "و الجملة المعترضة لا يكون لها موضع من الإعراب، ومعنى قولهم معترضة، أنّها تقع بين مخبر عنه وخبره، أو بين فعل و فاعله، أو بين موصوف وصفته، أو بين الفعل ومفعوله..."[٥].

ويقول الجرجانيّ(ت ٨١٦) [٦] :" الجملة المعترضة هي الّتي تتوسّط بين أجزاء الجملة المستقلّة لتقرير معنًى يتعلّق بها أوبأحدِ أجزائها، مثل: زيدٌ–طالَ عمره–قائمٌ"[٧].

وعرّفها أبو حيّان[١]، فقال: "والّذي ذكره النّحويّون أنّ جملة الاعتراض، هي الجملة الّتي تفيد تقويةً بين جزأي موصول وصلة،...أو بين جزأي إسناد،...أو بين فعل شرط وجزائه، أو بين

---

(١) – انظر: ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥ ه)، مقاييس اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ ه، ٢٧٢/٤.

(٢) –عثمان بن جنيّ، أبو الفتح الموصلّي أحذق أهل الأدب، وأعلمهم بالنّحو والتصريف، ولد في الموصل، وتوفي في بغداد، من مؤلّفاته الكثيرة، نذكر: "الخصائص"، و"سرّ صناعة الإعراب"، و"اللّمع"... (الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٢م، ٢٠٤/٤).

(٣) – نظر: ابن جني، أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢ه)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٧١–١٣٧٦ه،٣٣٦/١.

(٤) – هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السّعادات، الشّريف، المعروف بابن الشّجري :من أئمة العلم باللّغة والأدب وأحوال العرب. مولده ووفاته ببغداد. كان نقيب الطّالبيين بالكرخ (الأعلام، ٧٤/٨)

(٥) – ابن الشّجري، هبة الله بن علي: أمالي ابن الشّجري، تحقيق: محمود محمد الطّحان، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٣، ٣٢٨/١.

(٦) – عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة. كان من أئمة اللّغمة. من أهل جرجان (بين طبرسات وخراسان) له شعر رقيق. من كتبه " أسرار البلاغة " و " دلائل الإعجاز " و " الجمل " في النّحو، و " المغني " في شرح الإيضاح،(السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩–١٩٧٩م، ٣١٠)

(٧) – انظر: الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣، ص٧٨.

قسم وجوابه، أو بين منعوت ونعته، أو ما أشبه ذلك ممّا بينهما تلازمٌ ما، ويفصل بها بين مترابطين ،كالموصوف وصفته."[٢]

تبيّن من التّعريفات السّابقة أنّ كلمة الاعتراض تعني الحَوْل عن الشّيء، وهي الّتي تكون بين شيئين متلازمين، ولها دلالات ومعانٍ متعدّدةٌ ومتنوّعة.

المطلب الثاني: شروط الجملة الاعتراضيّة:

ولعلّ أهمّ شروط الجملة الاعتراضيّة هو شرط التّلازم، أي أن تكون بين شيئين متلازمين، فهذا الشرط هو أبرزها في كتب المفسّرين، فالجملة الاعتراضيّة يجب أن تكون بين شيئين متلازمين، مثلًا نرى أبا حيّان، رادًا على الزّمخشريّ(ت٥٣٨) [٣] في تفسيره لقوله تعالى: {يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [٤]، حيث قال:" وقرأ الكسائي[٥] وجماعةٌ: {وَأَنَّ اللَّهَ } بكسر الهمزة على الاستئناف، وقال الزّمخشري: إنّ هذه الجملة معترضة، وهي ليست اعتراضًا هنا، لأنّها لم تدخل بين شيئين، أحدهما يتعلّق بالآخر، وإنما جاءت لاستئناف أخبار"[٦].

---

(١) –محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، الإمام أثير الدّين الأندلسي الغرناطي، نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه.له :البحر المحيط في التفسير، ارتشاف الضّرَب ، (الأعلام للزركلي ٧ / ١٥٢).

(٢) – انظر: أبو حيان، أثير الدين محمّد بن يوسف الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، تحقيق: علي محمّد معوض وآخرين، مكتبة دار الباز، ط١، ١٤١٣م، ٣٩٧/١ .

(٣) –العلامة ، كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزّمخشري الخوارزمي النّحوي صاحب " الكشاف "و" المفصل ."كان علامة نسابة . مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة .(الذهبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣ هـ،٢٠ / ١٥١).

(٤) آل عمران: ١٧١

(٥) – الإمام ، شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة ، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه ، اختار قراءة اشتهرت ، وصارت إحدى االسّبع جالسّ الخليل ، وأخذ عن يونس ، له: معاني القرآن، وكتاب النّوادر الكبير. مات بالرّي بقرية أرنبوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة. (الذهبي، سير الأعلام ٩ / ١٣٢)

(٦)– انظر:أبا حيان، البحر المحيط،١١٥/٣.

ومنه قول المفسّرين في تفسيرهم لقوله عز وجل: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }(١).

حيث قالوا: "هذه الجملة الّتي هي قوله: {وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}, ليست من هذا الباب، لأنّ قبلها كلامًا مستقلًا، وبعدها كلامٌ مستقلّ، وهو قوله: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾(٢)الرَّحْمَٰنِ وهنا لا يمكن أنْ يُقال: إنّ بين المشار إليه، وبين الإخبار عنه تلازمًا يصحّ به أن تكون الجملة معترضةً، لأنّ ما قبلها من كلام بني يعقوب عليه السّلام، حكاه الله عنهم، وما بعدها من كلام الله تعالى، أخبر عنهم بما أخبر تعالى، والجملة الاعتراضيّة الواقعة بين متلازمين لا تكون إلا من النّاطق بالمتلازمين، يُؤَكِّدُ بها، ويُقَوّي ما تَضَمَّنَ كلامُه، فتبيّن بهذا كلّه أنّ قوله:{وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}, ليست جملة اعتراضية؛ لأنّها ليست بين شيئين متلازمين"(٣).

المطلب الثالث: عدد الجمل الاعتراضيّة:

اختلف في عدد الجمل الاعتراضيّة على ثلاثة آراء:

١-يرى مجموعة من النّحاة أنّ عدد الجمل الاعتراضيّة هي واحدة فقط ، وهذا رأي أبي علي الفارسيّ(ت٣٧٧) (٤)، فقال في قول ابن الدّمينة(٥): " (الطويل)

أَراني، وَلَا كُفْرانَ لِلَّهِ، أَيَّةً لنَفْسِي، لَقَدْ طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ(١)

---

(١) البقرة: ١٣٣

(٢) البقرة: ١٣٤

(٣) – انظر: الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمربن محمد بن عمر جار الله ، الكشاف من حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط، دار الفكر العربي بيروت، ١٤٠٧هـ.،١/١٩٤.

(٤) حسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي :أحد الأئمة في علم العربية، ولد في فسا من أعمال فارس ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ وتجوّل في كثير من البلدان، وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ فأقام مدة عند سيف الدّولة. وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدّولة ابن بويه، وتقدم عنده، فعلمه النّحو.(الزركلي، الأعلام، ١٧٩/٢)

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السّريّ، والدّمينة أمه، شاعر بدوي، من أرق النّاس شعرا. قلّ أن يرى مادحا أو هاجيا، أكثر شعره الغزل والنّسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره. واختار له أبو تمام في باب النّسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع. وهو من شعراء العصر الأموي. اغتاله مصعب بن عمرو السّلولي، وهو عائد من الحج، في تبالة بقرب بيشة للذاهب من الطّائف. (الزركلي، الأعلام، ١٠٢/٤)

في هذا البيت جملة اعتراضية واحدة فقط وهي (ولا كفران لله) ،ولا يجوز أن تكون (أية) منتصبةً على أنها مصدر فعل محذوف، بل هي منتصبة على أنّها مفعول به ثانٍ للفعل أراني"[٢].

وعارضه في ذلك ابن جني فقال في الشّاهد نفسه قائلًا:" ففي هذا اعتراضان: (ولا كفران لله)، والآخر (أية) ،أي أويت لنفسي أية"[٣].

والذي أراه والله أعلم أنّ القول أبي علي الفارسي هو الأصح والأقرب إلى الصواب، فالقاعدة تقول إذا جاز التقدير وعدم التقدير، فعدم التقدير أولى.

٢-واعتبر فريق آخر من النّحويين أنّ الجملة الاعتراضيّة عددها يكون اثنين، وصحّحه أبو حيان، فقال:" ويكون قد فصل بين المبتدا والخبر بجملتين على سبيل الاعتراض ولا يجوز ذلك عند أبي علي الفارسي، والصّحيح جوازه...، والصّحيح منع الاعتراض بثلاث جمل وأكثر" [٤].

واستدلّ أبو حيّان في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[٥] حيث قال الجملة: " والجُمْلَةُ مِن قَوْلِهِ ,إذا قُلْنا لَيْسَتْ جَوابٌ لِما جُمْلَةُ اعْتِراضٍ

(١) مجهول القائل. اختلف النحويون هل يعترض بأكثر من جملة. فقال أبو علي: لا يعترض بأكثر من جملة، وجعل أية منصوبة باسم «لا»، أي: ولا أكفر الله رحمة مني لنفسي. وأية: مصدر أويت له، إذا رحمته ورفقت به. أما ابن جني، فأقر بوجود جملتين معترضتين، إحداهما: لا كفران لله، والأخرى: قوله: «أية»، أي: آويت لنفسي أية، معناه: رحمتها. (البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣): شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤٠٧م، ٦/ ٢٢٥.

(٢) انظر: الفارسي، أبو علي، الحسن بن أحمد، المسائل الشرازيات، تحقيق، حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، ط١، ٢٠٠٤، ص٦٢٣.

(٣) انظر: ابن جني، أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٧١-١٣٧٦هـ، ٣٣٩/١.

(٤) انظر: ابأ حيان، البحر المحيط، ١٤٥/٥.

(٥) البقرة: ١٧ – ١٨

فُصِلَ بِها بَيْنَ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وكَذَلِكَ أيْضًا إذا قُلْنا إنَّ ذَلِكَ مِن أوْصافِ المُنافِقِينَ، فَعَلى هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ تَكُونُ الجُمْلَتانِ جُمْلَتَيِ اعْتِراضٍ بَيْنَ المَعْطُوفِ والمَعْطُوفِ عَلَيْهِ"(١).

وقال مضعّفًا ما قاله الزّمخشري: "وقوله:﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ٤٥ ﴾(٢) جمل توسّطت بين البيان والمبين، على سبيل الاعتراض، قاله الزّمخشري، وبدأ به، ويضعّفه أنّ هذه جملٌ ثلاث" (٣).

وإنْ كان رحمه الله خالف ذلك فيما يبدو من كلامه في قوله عز وجل:﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٦ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١٧ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٨ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١٩ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٢٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٣ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٤ ﴾(٤).

حيث قال:" والظّاهر أنّ قول :(وإن تكذبوا)،من كلام الله، حكاية عن إبراهيم، إلى قوله (عذاب أليم)، هذه الآيات اعتراضٌ من كلام الله، بين كلام ابراهيم، والإخبار عن جواب قومه"(٥).

٣- بينما يرى فريقٌ آخر من النّحويّين أنّ الجمل الاعتراضيّة، يتجاوز عددها الثّلاثة والأربعة، ويميل إلى هذا ابن هشام بقوله: "وقد يُعْتَرض بأكثر من جملتين"(١)، وقال مستشهدا بقوله تعالى:

---

(١) انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٨٣/١.

(٢) النّساء: ٤٥

(٣) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٥١٦/١.

(٤) العنكبوت: ١٦ – ٢٤

(٥) انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ١٣٧/٧.

{وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[٢].

قال ابن هشام في هذه الآية: جملة (وترهقهم ذلة)معطوفة على (كسبوا السيئات) فهي من الصّلة، وما بينهما اعتراض، بَيّنّ به قدر جزائهم، وجملة (ما لهم من الله من عاصم) خبر ،قاله ابن عصفور [٣]، وهو بعيد؛ لأنّ الظّاهر أنّ (ترهقهم) لم يؤت به لتعريف (الذين) فيعطف على صلته، بل جيء به للإعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات، ثمّ إنّه ليس بمتعيّن لجواز أن يكون الخبر (جزاء سيئة بمثلها) فلا يكون في الآية اعتراض، ويجوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكر، وما قبلها جملتان معترضتان، وأن يكون الخبر (كأنما أغشيت) فالاعتراض بثلاث جمل أو (أولئك أصحاب النار) فالاعتراض بأربع جمل "[٤].

وقال ابن هشام وقد مرّ أن الزّمخشري أجاز في سورة الأعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك[٥] وقال كان من حقّه أنْ يعدّها ثماني جمل.

ومن خلال كلام أبي علي الفارسي الّذي نقلته في الرّأي الأوّل، يتبيّن أنّ المسألة متعلقةٌ بالسّماع عنده، حيث قال:" ولم يجئ في هذه الاعتراضات–فيما علمت–ما هو فصل بجملتين"، وبناء عليه يؤول ما يراه مخالفا، ويظهر أنّه تمكّن من تأويل كلّ ما كان ظاهره أكثر من جملة، فبنى عليه مقولته، وغيره كانوا أقلّ تشدّدًا منه، فإذا ظهر لهم اعتراضٌ بجملةٍ أو جملتين أو أكثر قالوا به، وأبو حيّان صرّح بمذهبه في أنّ الاعتراض لا يكون بأكثر من جملتين، وصحّحه، إلّا أنّه لم يبيّن وجه تصحيحه، ويظهر أنّ مذهب أبي علي الفارسيّ أثّر عليه، فلم يُرِدِ الابتعادَ عنه كثيرًا، وذلك ظاهر من الاحتجاج بمذهبه والله أعلم.

---

(١) انظر: ابن هشام، مغني اللّبيب،ص٥١٤.

(٢) يونس: ٢٧

(٣) – هبة الله بن صدقة بن هبة الله بن ثابت ابن عصفور، الأزجي الصائغ: فاضل بغدادي تعلم في كبره. وخرج " مجاميع " وصنف في الرد على أبي الوفاء " ابن عقيل " في نصرة الحلاج" (الزركلي، الاعلام ، ٧٣/٨)

(٤) –انظر: ابن هشام، مغني اللّبيب، ص٥١٢.

(٥) – سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي :من سراة بني بكر وفرسانها المعدودين، في الجاهلية .قال البغدادي :له أشعار جياد في كتاب بني قيس بن ثعلبة. قتل في حرب البسوس . وقال التبريزي: هو جدّ طرفة بن العبد. (الزركلي، الاعلام، ٨٧/٣)

المطلب الرابع: دخول الفاء على الجملة الاعتراضيّة:

قال أكثر المفسّرين بجواز دخول الفاء على الجملة الاعتراضية، فهذه الفاء هي عندهم فاء الاستئناف، كما في قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا}(١).

حيث قرأ حميد الخزاز(٢): (أمتعكن وأسرحكن)، بالرّفع على الاستئناف، والجمهور بالجزم على جواب الأمر، أو على جواب الشّرط، ويكون فتعالين جملة اعتراض بين الشّرط وجزائه، ولا يضر دخول الفاء على جملة الاعتراض، ومثل ذلك قول الشّاعر: (السريع).

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أنْ سَوْفَ يَأتِي كُلُّ مَا قُدِرَا "(٣).

ولعلّ قوله ولا يضرّ دخول الفاء على جملة الاعتراض، فيه إشارة للاختلاف المنقول عن الزّمخشري فيه(٤).

المبحث الثّاني : الفرق بين الجملة الاعتراضيّة والحالية والاعتراض عليها وضعفها

المطلب الأول: الفرق بين الجملة الاعتراضيّة والحالية:

قال ابن هشام في كتابه مغني اللّبيب" إنّ الفرق بين الجملة الاعتراضيّة والحالية يكون بدخول لن، كما في قوله تعالى:{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} (٥).

وقال أبو حيّان:" وقوله (ولن تفعلوا) جملة اعتراض، فلا موضع لها من الإعراب، وفيها من تأكيد معنى ما لا يخفى، واقتران الفعل بلن مميّز لجملة الاعتراض من جملة الحال، لأنّ جملة الحال لا تدخل عليها لن"(١).

---

(١) الأحزاب: ٢٨

(٢) الحسين بن حميد بن الرّبيع بن حميد بن مالك بن سحيم اللّخمي، الخزاز، الكوفي. محدث، مؤرخ. قدم بغداد، و حدث بها، و توفي في ذي الحجة. من آثاره: مصنف في التاريخ. (الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن ثابت، تاريخ بغداد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٧، ٣٨/٨، ٣٩)

(٣) –انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٢٠٦/٧، والبيت منقول من: العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (ت ٩٢٣هـ): معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص، تحقيق:محمد محيي الدّين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٤٣٩، ٣٧٧/١.

(٤) –انظر: الألوسي، روح المعاني، ٢٤٤/١٥؛ وابن عاشور، محمّد الطاهر، التحرير والتنوير، الدّار التّونسية للنشر، تونس، ط١، ١٩٨٤م،٦٧٢/١.

(٥) –انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص٥٢٠

وقد أجاز أبو حيّان في مواضع أن تكون الجملة هي جملة اعتراضيّة أو حالية، كما في قوله عز وجل:﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾ [٢] .

قال:" وقرأ الجمهور (جنت) نصبًا جمعًا بدلًا من الجنة، (ولا يظلمون شيئًا) اعتراض أو حال"[٣].

كما في قوله عز وجل:﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦ ﴾ [٤]

قال: "والجملة بين الأمرين، اعتراض، أكّد به وجوب اتباع الموحى، أو في موضع الحال المؤكدة" [٥].

فرع: الاعتراض في الاعتراض:

أجاز العلماء والمفسرون أن تأتي جمل اعتراضية في جمل جملة اعتراض، قال أبو حيّان في تفسيره لقوله تعالى {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ }[٦]، حيث قال:" في هذا اعتراض بين القسم الّذي هو (فلا أقسم بموقع النّجوم)، وجوابه الّذي هو (إنه لقرءان كريم) بجملة واحدة، وهي قوله (لو تعلمون)،اعترض به بين المنعوت الّذي هو (لقسم)، وبين نعته الّذي هو (عظيم)، فهذا اعتراض في اعتراض"[٧].

---

(١) –انظر: أبا حيان، البحر المحيط،١٠١/١.

(٢) مريم: ٦٠ – ٦١

(٣) –انظر: المرجع السابق، ١٩٢/٦.

(٤) الأنعام: ١٠٦

(٥) –انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ١٨٣/٤.

(٦) الواقعة: ٧٥ – ٧٧

(٧) –انظر: المرجع السابق، ١٤٧/٩.

فرع: ضعف الاعتراض ورجحان غيره عليه:

اختلف العلماء في الجملة الاعتراضية على أقول فمنهم من قال إنها ضعفٌ في اللغة وهذا مذهب أبي حيّان:" ومتى أمكن حمل الكلام على ظاهره من غير فصل كان أحسن"[١].

بينما يرى لآخرون أنّ الاعتراض في اللغة العربية محببٌ ويقوي المعنى، ولولا ذلك لما ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم.

المطلب الثّاني: أثر التّوجيه الإعرابي في الاعتراض وموضعها وعددها

أوّلًا: أثر التّوجيه الإعرابي في القول بالاعتراض:

إنّ اعتبار كون الجملة الاعتراضيّة في كثير من الأحيّان نتيجةً لتقديرات إعرابية، وبناء عليه، قد تُعْتبر جملة اعتراضية، وقد لا تُعْتبر، ونصوص المفسّرين في ذلك عديدة، منها قولهم في قوله تعالى:﴿ الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾[٢].

قال ابن عطية[٣]:"وهذا التّخصيص كلّه لا وجه له، إذ اللّفظ يَعُمُّ جميع الجهات الّتي هي من سبب الكتاب ولأجله، وذلك يستغرق التّبليغ والإنذار، تعرض المشركين وتكذيب المكذبين وغير ذلك، وقوله (فلا يكن في صدرك حرج) اعتراض في أثناء الكلام، ولذلك قال بعض النّاس: إنّ فيه تقديمًا وتأخيرًا، وقوله (لتنذر) متعلق ب:(أنزل)"[٤].

(١) –انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ١٢٧/٧.

(٢) الأعراف: ١ – ٢

(٣) عبد الحق بن غالب بن عبد الرّحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، ابو محمد :مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة. عارف بالأحكام والحديث، له شعر. ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين. وتوفي بلورقة. له المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، وقيل في تاريخ وفاته سنة ٥٤١ و ٥٤٦(الزركلي، الأعلام، ٢٨٢/٣)

(٤) ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١ ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م،١٩٢/٤.

وكذا قال الحوفي[١] والزّمخشري: " إن اللّام متعلقة بقوله:(أنزل)، وقاله قلبهم الفراء[٢]"[٣]. ولزم من قولهم أن يكون قوله:(فلا يكن في صدرك حرج) اعتراضًا بين العامل و المعمول.

وقال ابن الأنباري[٤] : "التّقدير: فلا يكن في صدرك حرج منه كي تنذر به،فجعله متعلقا بما تعلق به(في صدرك)، وكذا علقه به صاحب النّظم، فعلى هذا لا تكون الجملة معترضة"[٥].

وقال أبو حيّان في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ۝٧ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ۝٨ ﴾[٦].

"والجملة الشّرطية يحتمل أن تكون معمولة ل(ينبئكم)، لأنّه في معنى يقول لكم إذا مزقتم كلّ ممزق، ثمّ أكّد ذلك بقوله (إنكم لفي خلق جديد)، ويحتمل أن يكون (إنكم لفي خلق جديد) معمولًا لـ(ينبئكم)، و(ينبئكم) متعلق، ولولا اللّام في خبر إنّ لكانت مفتوحة، فالجملة سدّت مسدّ المفعولين،

---

(١) علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي :نحوي، من العلماء باللّغة والتفسير. من أهل الحوف بمصر من كتبه "البرهان في تفسير القرآن – خ " كبير جدا، و "الموضح " في النّحو، و "مختصر كتاب العين. (الزركلي، الأعلام، ٢٥٠/٤)

(٢) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيلميّ، مولى بني أسد أو بني منقر أبو زكرياء، المعروف بالفراء :إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنّحو واللّغة وفنون الأدب، كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النّحو، ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللّغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابينه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السّنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللّغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها، عارفا بالنّجوم والطّب، يميل إلى الاعتزال. (الزركلي، الأعلام، ١٤١/٨).

(٣) الزمخشري، الكشاف، ٩٥/٢

(٤) –عبد الرّحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري، أبو البركات الأنباري من علماء اللّغة والأدب وتاريخ الرّجال. زاهد، عفيف، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئًا، سكن بغداد وتوفي فيها. له: "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، و"أسرار العربيّة"، و"الإنصاف في مسائل الخلاف". (السيوطي، بغية الوعاة ٨٦/٢).

(٥) السمين الحلبي، أبو العبّاس بن يوسف ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي محمّد معوض وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٢٤٤/٥.

(٦) سبأ ٧–٨

والجملة الشّرطية على هذا التّقدير اعتراضٌ، وقد منع قوم التّعليق في باب اِعْلَمْ، والصّحيح جوازه".[١].

فرع: موضع الجملة الاعتراضيّة:

الجملة الاعتراضية تحتمل وجهين: أحدهما أن يكون لا موضع له من الإعراب ،أو تكون جملة اعتراضية من مبتدأ وخبر.

فرع: مواقع الجملة الاعتراضيّة:

١-الاعتراض بين المبتدأ والخبر:

كقوله تعالى: {الم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ }[٢] , "والّذي اختاره معظم المفسرين أنّ يكون تنزيل مبتدأ، ولا ريب اعتراض، ومن رب العلمين الخبر"[٣].

٢-الاعتراض بين الجمل الخبرية:

كقوله عز وجل{ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[٤].

والخطاب بقوله: "قل، متوجّهٌ إلى الرّسول، بلا خلاف، والّذي يظهر أنه استفهام باقٍ على حقيقته، لأنّهم أجيبوا بقوله: قل إنّ الأمر كلّه لله...وهذه الجملة الجوابيّة معترضةٌ بين الجمل الّتي أخبر الله بها عنهم، والواو في قوله: وطائفة، واو الحال، وطائفة، مبتدأ والجملة المتصلة به خبره..."[٥].

٣- الاعتراض بين اسم"إن"وخبرها:

"ونظيره قول الشّاعر: (الطويل)

---

(١) -انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٢٤٤/٥.

(٢) السجدة ١-٢

(٣) -انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢٨٠/١؛ أبا حيان، البحر المحيط، ٣٩٧/١.

(٤) آل عمران: ١٥٤

(٥) -انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٨٠/٣؛ السّمين الحلبي، الدّر المصون، ٤٤٩/٣.

وإنّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ فاجِرٍ لَبِسْتُ وَلا مِنْ غَدْرَةٍ أتَقَنَّعُ[١].

أي: فإني لبست، وبحمد الله، اعتراض، فهذا اعتراض بين اسم"إن" وخبرها" [٢].

٤-الاعتراض بين العامل والمعمول:

كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾ ﴾[٣].

قال أبو حيان: " (ليجزى)...يظهر أنّها تتعلّق بقوله: (وبرزوا) أي: الخلق كلّهم، ويكون كلّ نفس عامًّا، أي: مطيعة ومجرمة، والجملة من قوله (وترى) معترضة"[٤].

٥-الاعتراض بين المفعولين:

كما في قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۚ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾[٥].

والّذي ذهب إليه المفسرون أنّ (قل أرءيتم) بمعنى: أخبرني، وهي تطلب مفعولين: أحدهما منصوب، والآخر مشتمل على استفهام، تقول العرب : أرأيت زيدا ما صنع ؟ فالأوّل هنا هو (شركاؤكم)، والثّاني (ما خلقوا)، و(أروني) جملة اعتراضية فيها تأكيد للكلام وتسديد.

(١)- البيت لغيلان بن سلمة الثّقفي، كما في: الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ٤٦٩/١٧.

(٢)-انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٢٢/٦.

(٣) إبراهيم: ٤٨ - ٥١

(٤) -انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٤٢٩/٥.

(٥) فاطر: ٤٠

٦- الاعتراض بين الحال وصاحبها :

كقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾[١] .

قوله تعالى (ومن يغفر الذّنوب الا الله) جملة اعتراض بين المتعاطفين أو بين ذي الحال والحال.

٧-الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه:

قال تعالى:{وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٧٢) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}[٢], والجملة من قوله تعالى: (والله مخرج ما كنتم تكتمون) اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه.

وقول أبي حيّان في قوله عز وجل:﴿ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٥٢ ﴾[٣] ٱلرَّحۡمَٰنِ (منكم من يريد الدّنيا ومنكم من يريد الأخرة)...وهاتان الجملتان اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف"[٤].

وقوله في قوله تعالى:﴿ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ ﴾[٥] " (ونيسرك) معطوف على (سنقرئك)، وما بينهما من الجملة المؤكدة اعتراض"[٦].
اعتراض"[٦].

---

(١) آل عمران: ١٣٤ – ١٣٥

(٢) البقرة: ٧٢ – ٧٣

(٣) آل عمران: ١٥٢":

(٤) ا-نظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٢٤٧/١.

(٥) الأعلى: ٦ – ٧

(٦) -انظر: المرجع السابق، ٦٤/٣.

٨-الاعتراض بين الصّفة و الموصوف:

قال تعالى:﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾[١]، قوله: (لا ذلول) اعترض النعت (تثير) والمنعوت (بقرة).

٩-الاعتراض بين البدل والمبدل منه:

كقوله تعالى: {وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}[٢].

و"من قرأ بفتح (إن)، فعلى جهة البدل من (آية)، ولا تكون الجملة من قوله:(إن)، بالكسر مستأنفة على هذا التّقدير من إضمار القول، ويكون قوله:(فاتقوا الله وأطيعون) جملة اعتراضية بين البدل والمبدل منه"[٣].

الخاتمة:

توصلت في نهاية هذه البحث إلى النتائج الآتية:

- إنّ الجملة الاعتراضية هي التي تكون شيئين متلازمين، كالفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، والعطف والمعطوف، والنعت والمنعوت...
- اختلف العلماء في عدد الجمل الاعتراضية على أقوال متعددة، منهم من قال إنّ عددها يكون واحد، ومنهم من قال إنّ عددها ليس له حدّ.
- إنّ الجملة الاعتراضية تختلف عن الجملة الحالية بدخول حرف الجزم لم عليها.
- إنّ الجملة الاعتراضية، قد يكون فيها اعتراض هي نفسها، وقد ظهر ذلك في القرآن الكريم.

---

(١) البقرة: ٧١

(٢) آل عمران: ٥٠ – ٥١

(٣) -انظر: أبا حيان، البحر المحيط، ٤٢٦/٨.

- الجملة الاعتراضية قد يكون لها محلّ من الإعراب وقد لا يكون.

- إنّ القواعد النحويّة وعلامات الإعراب لها دلالاتٌ ووظائف متعدّدة، فهي توضّح المعنى وتقوّيه، وتضفي عليه نوعًا من الوضوح والسّهولة؛ بحيث تجعل القارئ يصل إلى المعاني بأبسط الطرق وأسهلها.

- إنّ بعض القواعد النحويّة، قد أثّرت في معاني الآيات القرآنيّة، فغيرت في أحكامها، والحكم عليها، وقد اختلف العلماء في بعض هذه القواعد، مما أنشأ اختلافًا في القواعد الفقهيّة.

فهرست المصادر والرّاجع:

❖القرآن الكريم.

أ. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلميّة، بيروت.

ب. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣): شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤٠٧م.

ت. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٦٥.

ث. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد (ت ٤٧١هـ)، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، السعودية – مصر، ط ٣، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

ج. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، التّعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

ح. ابن الجزري، محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ٢٠٠٦م.

خ.ابن جني، أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٧١-١٣٧٦هـ.

د. ابن جني، أبي الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٧١-١٣٧٦هـ.

ذ. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٣، ١٤٠٤هـ.

ر. أبو حيان، أثير الدين محمّد بن يوسف الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، تحقيق: علي محمّد معوض وآخرين، مكتبة دار الباز، ط١، ١٤١٣م.

ز. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن ثابت، تاريخ بغداد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١.

س. درويش، محي الدين، إعراب القرآن الكريم، دار ابن كثير– دمشق بيروت، ط٣، ١٩٩٢.
ش. الذهبي، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣ هـ.
ص. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٢م.
ض. الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمربن محمد بن عمر جار الله ، الكشاف من حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط، دار الفكر العربي بيروت، ١٤٠٧هـ.
ط. أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ): تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٥.
ظ. السمين الحلبي، أبو العبّاس بن يوسف ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي محمّد معوض وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
ع. سيد، شفيع، التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية، مكتبة الشباب، القاهرة، ط١، ١٩٧٨.
غ. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩–١٩٧٩م.
ف. ابن الشّجري، هبة الله بن علي: أمالي ابن الشّجري، تحقيق: محمود محمد الطّحان، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٣.
ق. الشيخ زادة، محي الدين، حاشية محي الدين زادة على تفسير القاضي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩.
ك. الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت.
ل. ابن عاشور، محمّد الطاهر، التحرير والتنوير، الدّار التّونسية للنشر، تونس، ط١، ١٩٨٤م
م. العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (ت ٩٢٣هـ): معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص، تحقيق:محمد محيي الدّين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٤٣٩.
ن. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: كتاب الصناعتين، تحقيق: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧١ هـ.
هـ. ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تفسير ابن عطية : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١ ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥ م

و. ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، مقاييس اللّغة، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.
ي. الفارسي، أبو علي، الحسن بن أحمد، المسائل الشرازيات، تحقيق، حسن هنداوي، كنوز إشبيليا.
أأ. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ): العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة،. ط١.
بب. الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٣.
تت. قدامة بن جعفر، أبو الفرج، نقد الشِّعر، تحقيق كمال مصطفى، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
ثث. القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لاحكام القران، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان.
جج. القزويني، جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن (ت ٧٢٦هـ)، الإيضاح، هذبه ورتبه وشرحه عز الدين التنوخي، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.
حح. القزويني، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين: التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٠٤.
خخ. مطلوب، أحمد: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ط٢ز
دد. ابن المعتز، أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله العباسي (ت ٢٩٦هـ)، البديع في البديع، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٠.ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
ذذ. النجدي، محمد الحمود، النّهج الأسمي في شرح أسماء الله الحسنى، مكتبة الإمام الذهبي.
رر. ابن هشام، أبو محمّد جمال الدين الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بدمشق، ط١، ١٩٦٤.

List of Sources and References:

١. The Holy Quran.

٢. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Husayni (d. ١٢٧٠ AH): Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab' al-Mathani, Edited by: Ali Abdul Bari Atheya, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤١٥ AH.

٣. Al-Baghdadi, Abdul Qadir ibn Umar (d. ١٠٩٣ AH): Explanation of the Poems of Mugni al-Labib, Edited by: Abdul Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, ٢nd Edition.

٤. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr: Al-Hayawan, Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut – Lebanon, ٢nd Edition.

٥. Al-Jurjani, Abdul Qahir ibn Abdul Rahman ibn Muhammad (d. ٤٧١ AH): Dala'il al-I'jaz, Read and Annotated by Mahmoud Muhammad Shakir, Al-Madani Press, Saudi Arabia – Egypt, ٣rd Edition, ١٤١٣ AH / ١٩٩٢ AD.

٦. Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul Qahir ibn Abdul Rahman: Al-Ta'rifat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤٠٣ AH.

٧. Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad al-Jazari al-Shafi'i al-Dimashqi: Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ٢٠٠٦ AD.

٨. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. ٣٩٢ AH): Al-Khasais, Edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Misriyya, ٢nd Edition, ١٣٧١.

٩. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. ٣٩٢ AH): Al-Khasais, Edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Misriyya, ٢nd Edition.

١٠. Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad: Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya, Edited by: Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin,

١١. Abu Hayyan, Athir al-Din Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi: Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Edited by: Ali Muhammad Mu'awwad and others, Maktabat Dar al-Baz, ١st Edition, ١٤١٣ AH.

١٢. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Thabit: Tarikh Baghdad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤١٧ AH.

١٣. Darwish, Muhyiddin: I'rab al-Quran al-Karim, Dar Ibn Kathir - Damascus Beirut, ٣rd Edition, ١٩٩٢.

١٤. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz: Siyar A'lam al-Nubala, Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Na'im al-Araqsusi, Al-Risalah Foundation, Beirut, ٩th Edition.

١٥. Al-Zarkali, Khayr al-Din: Al-A'lam: A Dictionary of Biographies of Famous Men and Women from Arabs, Arabized, and Orientalists, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, ٦th Edition, ١٤٠٥ AH / ١٩٨٢ AD.

١٦. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Umar ibn Muhammad ibn Umar Jar Allah: Al-Kashshaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil wa Uyoon al-Aqawil fi Wujuh al-Tawil, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, ١٤٠٧ AH.

١٧. Abu al-Su'ud, Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. ٩٨٢ AH): Tafsir Abu al-Su'ud = Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, ١st Edition, ١٤٢٥ AH.

١٨. Al-Samin al-Halabi, Abu al-Abbas ibn Yusuf: Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, Edited by: Ali Muhammad Mu'awwad and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٩٩٤ AD.

١٩. Sayed, Shafi': Al-Ta'bir al-Bayani Ru'ya Balaghiya Naqdiyya, Maktabat al-Shabab, Cairo, ١st Edition, ١٩٧٨.

٢٠. Al-Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din: Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, Edited by: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, ٢nd Edition, Dar al-Fikr, Beirut, ١٣٩٩-١٩٧٩ AD.

٢١. Ibn al-Shajari, Hibbat Allah ibn Ali: Amali Ibn al-Shajari, Edited by: Mahmoud Muhammad al-Tahan, Al-Madani Press, Cairo, ١st Edition,.

٢٢. Al-Sheikh Zada, Muhyiddin: Commentary of Muhyiddin Zada on the Tafsir of Al-Baydawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ١st Edition, ١٤١٩.

٢٣. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir: Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Quran, Dar al-Fikr, Beirut, ١٩٨٨ AD.

٢٤. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir: Al-Tahrir wa al-Tanwir, Al-Dar al-Tunusiyya lil-Nashr, Tunis, ١st Edition, ١٩٨٤ AD.

٢٥. Al-Abbasi, Abdul Rahim ibn Abdul Rahman ibn Ahmad (d. ٩٢٣ AH): Ma'ahed al-Tansis 'ala Shawahid al-Talkhis, Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Alam al-Kutub, Beirut, ١st Edition, ١٤٣٩ AH.

٢٦. Al-Askari, Abu Hilal al-Hassan ibn Abdullah: Kitab al-Sina'atayn, Edited by: Ali al-Bajawi, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Isa al-Babi al-Halabi, ١st Edition, ١٣٧١ AH.

٢٧. Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abdul Haqq ibn Atiyah al-Andalusi: Tafsir Ibn Atiyah: Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, Edited by: A Group of Researchers, Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, ١st Edition, ١٤٣٦ AH - ٢٠١٥ AD.

٢٨. Ibn Faris, Ahmad ibn Faris al-Razi (d. ٣٩٥ AH): Maqayis al-Lugha, Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut, ١st Edition, ١٤١١ AH.

٢٩. Al-Farisi, Abu Ali al-Hassan ibn Ahmad: Al-Masa'il al-Shiraziyat, Edited by: Hasan Hindawi, Kunuz Ishbiliya, ١st Edition, ٢٠٠٤ AD.

٣٠. Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad (d. ١٧٠ AH): Al-Ayn, Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar wa Maktabat al-Hilal, Cairo, ١st Edition.

٣١. Al-Fayruzabadi, Mujd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub: Al-Qamus al-Muhit, ٣rd Edition, Al-Amiriya Press, ١٣٠١ AH.

٣٢. Qudamah ibn Ja'far, Abu al-Faraj: Naqd al-Shi'r, Edited by: Kamal Mustafa, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, ٢nd Edition, ١٣٩٨ AH .

٣٣. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din: Al-Jami' li-Ahkam al-Quran, Edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfiyyash, ١st Edition, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, ١٩٦٤.

٣٤. Al-Qazwini, Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. ٧٢٦ AH): Al-Idhah, Edited and Organized by Izz al-Din al-Tanukhi, Syrian University Press, ١٣٦٧ AH / ١٩٤٨ AD.

٣٥. Al-Qazwini, Muhammad ibn Abd al-Rahman Jalal al-Din: Al-Talkhis fi Ulum al-Balagha, Edited by: Abdul Rahman al-Barquqi, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, ١st Edition, ١٩٠٤.

٣٦. Matlub, Ahmad: Dictionary of Rhetorical Terms and their Development, Lebanon Library Publishers, Beirut, ٢nd Edition, ١٩٩٦.

٣٧. Ibn al-Mu'tazz, Abu al-Abbas, Abdullah ibn Muhammad al-Mu'tazz bi-Allah al-Abbasi (d. ٢٩٦ AH): Al-Badi' fi al-Badi', Dar al-Jeel, Beirut, ١st Edition, ١٩٩٠. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram: Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, ٣rd Edition, ١٤٢٥ AH / ٢٠٠٤ AD.

٣٨. Al-Najdi, Muhammad al-Hamoud: Al-Nahj al-Asma fi Sharh Asma' Allah al-Husna, Al-Imam al-Dhahabi Library, Kuwait, ١st Edition, ١٤٢٣

Ibn Hisham, Abu Muhammad Jamal al-Din al-Ansari: Mugni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Edited by Mazin al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, ١st Edition, ١٩٦٤.